يد .

- اليد : الجارحة أصله : يدي لقولهم في جمعه : أيد ويدي (انظر : سر صناعة الإعراب 2 / 729 والمسائل الحلبيات ص 163) . وأفعل في جمع فعل أكثر . نحو : أفلس وأكلب وقيل : يدي نحو : عبد وعبيد وقد جاء في جمع فعل نحو : أزمن وأجبل . قال تعالى : { إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم } [المائدة / 11] { أم لهم أيد يبطشون بها } [الأعراف / 195] وقولهم : يديان على أن أصله يدي على وزن فعل ويديته : ضربت يده واستعير اليد للنعمة فقيل : يديت إليه . أي : أسديت إليه وتجمع علي أياد وقيل : يدي . قال الشاعر : .

- 474 - فإن له عندي يديا وأنعما .

(هذا عجز بيت وصدره : فلن أذكر النعمان إلا بصالح .

وهو لضمرة بن ضمرة النهشلي والبيت في نوادر أبي زيد ص 250 ، والمسائل الحلبيات ص 30 وسر صناعة الإعراب 1 / 240 واللسان (يدي) ونسبه للأعشى وهو وهم) .

وللحوز والملك مرة يقال : هذا في يد فلان . أي : في حوزه وملكه . قال تعالى : { إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح } [البقرة / 237] وقولهم : وقع في يدي عدل .

وللقوة مرة يقال : لفلان يد على كذا ومالي بكذا يد ومالي به يدان . قال الشاعر : .

- 475 - فاعمد له تعلو فمالك بالذي ... لا تستطيع من الأمور يدان .

(البيت لعلي بن الغدير الغنوي وهو في المسائل الحلبيات ص 28 واللسان (يدي) وأمالي القالي 2 / 181 وأضداد الأصمعي ص 7) .

وشبه الدهر فجعل له يد في قولهم : يد الدهر ويد المسند وكذلك الريح في قول الشاعر : .

- 476 - بيد الشمال زمامها .

(البيت بتمامه : .

وغداة ريح قد وزعت وقرة ... إذ أصبحت بيد الشمال زمامها .

وهو للبيد من معلقته . انظر : ديوانه ص 176) .

لما له من القوة ومنه قيل : أنا يدك ويقال : وضع يده في كذا : إذا شرع فيه . ويده مطلقة : عبارة عن إيتاء النعيم ويد مغلولة : عبارة عن إمساكها . وعلى ذلك قيل : { وقالت اليهود يد ا مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان } [المائدة / 64] ويقال : نفضت يدي عن كذا . أي : خليت وقوله D : { إذ أيدتك بروح القدس } [

المائدة / 110] أي : قويت يدك وقوله : { فويل لهم مما كتبت أيديهم } [البقرة / 79] فنسبته إلى أيديهم تنبيه على أنهم اختلقوه وذلك كنسبة القول إلى أفواههم في قوله D : { ذلك قولهم بأفواههم } [التوبة / 30] تنبيها على اختلافهم .

وقوله : { أم لهم أيد يبطشون بها } [الأعراف / 195] وقوله : { أولي الأيدي والأبصار } [ص / 45] إشارة إلى القوة الموجودة لهم .

وقوله : { واذكر عبدنا داود ذا الأيد } [ص / 17] أي : القوة .

وقوله : { حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون } [التوبة / 29] أي : يعطون ما يعطون عن مقابلة نعمة عليهم في مقارتهم .

وموضع قوله : { عن يد } في الإعراب حال (انظر : البصائر 5 / 383) . وقيل : بل اعتراف بأن أيديكم فوق أيديهم . أي : يلتزمون الذل . وخذ كذا أثر ذي يدين (يقال : افعل هذا أثر ذات يدين وذي يدين . اللسان (أثر)) ويقال : فلان يد فلان أي : وليه وناصره ويقال لأولياء ا : هم أيدي ا وعلى هذا الوجه قال D : { إن الذين يبايعونك إنما يبايعون ا يد ا فوق أيديهم } [الفتح / 10] فإذا يده E يد ا وإذا كان يده فوق أيديهم فيد ا فوق أيديهم ويؤيد ذلك ما روي : (لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها (الحديث تقدم في مادة (قرب)) وقوله تعالى : { مما عملت أيدينا } [يس / 71] وقوله : { لما خلقت بيدي } [ص / 75] فعبارة عن توليه لخلقه باختراعه الذي ليس إلا له D .

وخص لفظ اليد ليتصور لنا المعنى إذ هو أجل الجوارح التي يتولى بها الفعل فيما بيننا ليتصور لنا اختصاص المعنى لا لنتصور منه تشبيها وقيل معناه : بنعمتي التي رشحتها لهم والباء فيه ليس كالباء في قولهم : قطعته بالسكين بل هو كقولهم : خرج بسيفه . أي : معه سيفه معناه : خلقته ومعه نعمتاي الدنيوية والأخروية اللتان إذا رعاهما بلغ بهما السعادة الكبرى . وقوله : { يد ا فوق أيديهم } [الفتح / 10] أي : نصرته ونعمته وقوته ويقال : رجل يدي وامرأة يدية . أي : صناع وأما قوله تعالى : { ولما سقط في أيديهم } [الأعراف / 149] أي : ندموا يقال : سقط في يده وأسقط : عبارة عن المتحسر أي عمن يقلب كفيه كما قال D : { فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها } [الكهف / 42] وقوله : { فردوا أيديهم في أفواههم } [إبراهيم / 9] أي : كفوا عما أمروا بقبوله من الحق يقال : رد يده في فمه . أي : أمسك ولم يجب (مجاز القرآن 1 / 336) وقيل : ردوا أيدي الأنبياء في أفواههم . أي : قالوا ضعوا أناملكم على أفواهكم واسكتوا وقيل : ردوا نعم ا بأفواههم بتكذيبهم